من اللحاق باشكالي فلما راي الظبي ان الغزال غير منتبه وخاف عليه
ان يقطع قبل بلوغه ما تمناه لانه غر لا يعرف التحوز من مكايد
الانس فلم يجد بدا من اتباعه والكون معه ليقضي حق الفته
اياه فرصد حينا يمكنه الفرار وخرجا معا حتى لحقا بالصحرا فلما عاينها
الغزال فرح ومرح وذهب يعدو يمينا وشمالا لا ينتبه لشي فسقط
في اخدود ضيق قد قطعه السيل فنشب فيه وانتظر ان ياتيه
الظبي ليخلصه فلم ياته فبقي هنالك واما ولد التاجر فانه اصبح
وقد عدم الغزال والظبي معا فجزع لفقدهما واشفق ابوه عليه فاستدعي
كل من يعاني الصيد بذلك البلد فعرفهم القصه وكلفهم طلب
الظبي والغزال ووعد من وجدهما وعدا مرغوبا فيه فانتشروا
في الارض يطلبون وركب التاجر دابته وفرق اتباعه على ابواب
المدينه ينتظرون من ياتي من الصيادين وانطلق هو وعبدان
من عبيده حتى اتوا الصحرا فراوا على بعد رجلا مكبا على شي بين
يديه فاسرع التاجر نحوه فاذا هو صياد قد اوثق ظبيا وهو يريد
ذبحه فتامله التاجر فاذا هو ذلك الظبي الذي يطلبه فخلصه
من يد الصياد وامر عبيده ففتشوه فوجدوا معه الحلي الذي كان
على الظبي فساله التاجر كيف وجد الظبي واين ظفر به فقال اني بت
بالصحرا اتصيد فنصبت شركا وكمنت قريبا منه فلما اصبحت
جا هذا الظبي ومعه غزال فمر الغزال يعدو ويمرح في جهة غير جهة
الشرك وجا هذا الظبي يمشي حتى وقع في الشرك فاخذته وقصدته
به المدينه فلما بلغت هذا الموضع ظهر لي اني مخطي في ادخالي الظبي
الى المدينة حيا لعلمي انه اذا راي معي طوليت بما كان عليه من
الحلي نازعني ان اذبحه وادخل به لحما وهذا خبري فقال له التاجر

لعل التحرز

لقد

٦٦

نعم نعم

لقد جئنا عليك شحك حرمان ما كسبته والخيبة مما املته لانك لو اطلقته
بعد اخذك ما كان عليه من الحلي لحصلت على ذلك ولقد صدق
القايل ما دخل الشره مدخلا الا كانت الحسرة عاقبته الا تري من
جملة النحل والشره ان الاشعب يا كل اللقمة تعافها نفسه فيحرم بذلك
ما لا يعافه لاجل شرهه وربما تهوع ما في بطنه وتخرع عليه ثم ان
التاجر بعث الظبي الى ولده مع احد عبيده وقال للصياد ارجع معي
فارني الجهة التي رايت الغزال سعي نحوها فرجع به الى تلك الجهة
وجعل الصياد يفتش ويشرف على المواضع المرتفعه ومشى التاجر
على رسله فسمع صوت الغزال فصاح به التاجر فلما سمع الغزال
صوت التاجر عرفه فصوت واتبع التاجر الصوت حتى وقف عليه
واذا هو في اخدود في الارض منشب فيه فاخذه ونادي
الصياد فوهب له دراهم واصرفه ورجع التاجر بالغزال الى
ولده فكملت مسرة الغلام وجعل الغزال يتجنب الظبي اذا راه
وينفر منه ولا يالفه كما كان واذا حصل معه في موضع توحش
منه فتنغصت مسرة الغلام لذلك وجهد اهله بكل حيلة ان
يجمعوا بين الغزال والظبي على حالة الفة وسكون فلم يقدروا
على ذلك فبينما الغزال والظبي يوما نايم في بيت اذ دخل عليه
الظبي فعاتبه على نفاره منه وطول هجرانه له فقال له الغزال
النيت عذرك لي وانا احوج الناس الى معونتك فقال له الظبي
اني لم اجن ولم اغدر وكان قلة رسوخك في بحر التجربه اوقعتك
في تهمة البري واني لم اتاخر عن تخليصك مما وقعت فيه
الا مضطرا للتاخر عنك عاجزا عن المبادرة اليك وقص عليه
قصته وانه وقع في شرك الصياد فعلم الغزال عذره وعاد

لعل يتجنبه